قال الشيخ المعظم محي الدين بن علي العربي في فتوحاته المكية فان قلت في الفصل السادس والسبعين قالوا والحمد لله
فليقل لواء الحمد هو حمد الحمد وهو ام المحامد واسناها واعلاها مرتبة كما كان اللواء يجتمع اليه الناس لانه
الجامع على مرتبة الملك ووجود الملك كذلك حمد الحامد يجتمع اليه المحامد كلها فانه الحمد الصحيح الذي لا يدخله احتمال
ولا يدخل فيه شك ولا ريب انه حمد الله لذاته بدليل فهو لواء في نفس الامر لو قلت في شخص انه كريم يمكن ان يصدق
هذا الثناء ويمكن ان لا يصدق فاذا وجد العطاء من ذلك الشخص بطريق الامكان والاحسان شهد العطاء بذلك
المطلق فلا يدخله في ذلك احتمال فهذا بلواء الحمد وسمي لواء لانه يلتوي على جميع المحامد
عنه حمد فان به يقع الحمد من كل حامد وهو عاقبة العاقبة فافهم
فتوحات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يحمد [illegible] ونزا وفي ولد المقام الاخلص الاصفى وصلى الله
على سيدنا محمد المختص بالقول الاخفى وسلم تسليما كثيرا من مظهر السر
الاخفى هذا كتاب ذكرنا فيه ما نطقت به السنة العبادلة
عند تحققهم باحقهم بالحق في سرايرهم وما ترجمته
لقلوب العارفين المقربين عن السنة الشهوانية الناطقة عن
كلامه الحضرة قبل بلوغه الى ضمايرهم [illegible] ولا مر عليه
غيبا وشهادة [illegible] باد . والمترجم في هذا الكتاب ابن
جامع غرايب [illegible] فالامر بين ابوة وبنوة عم خال ولا
ورسالة ونبوة [illegible] كان عبد الله اسما جامعا للمراتب العلى
لذلك جعلناه ترجمانا اذا الترجمان جامع الاسماء [illegible] اضفناه

لا مع

الى مقام عند حصلت له مرتبة ما من مراتب اسم الحق واضفناه
الى شخص كامل من نبي وولي فاوضحنا المبهم وافصلنا المتشابه
من الحكم وفصلنا المجمل وفتحنا المقفل فيه ورفعنا السدل فظهرت
الاسرة ومن عليها وما عليها عند رفع الحجاب وجرحت
الخزاين عند فتح الاقفال وتبينت المراتب مع ذهاب الاجمال
والله يملي على مواقع الالهام ما تسطره في الصحف والدفاتر الكاتبة
الاقلام ما خط ولا تصحيف ولا تحريف ومهما ظهر من ذلك
فهو راجع الى عين الفهم لا الى عين العلم فالعلم المحفوظ المعصوم
والفهم المرحوم وقنا الله [illegible] والله يلحفنا رداء العناية ويحفظنا
بعين الرعاية والكلاءة فاولهم رضي الله عنهم عبد الله بن عبد الله بن محمد
عبد الله بن عبد الله ولما ظهر من الحضرة الالهية الاسم
واول ما ظهر من الحروف الباء واول ما نطق من الموجودات
الجوهر واول ما انصبغ به النور واول ما عرض ظهر [illegible] واول
نعت اتصف به الوجود الجلال واول نطق [illegible] انا
واول [illegible] قبل الجبروت واول [illegible] الفتق [illegible] واول
علم قبل العلم علما بالله فرأى نفسه في ذلك العلم وقال
للعالم ما خوذ من العلامة فكل حقيقة منه علامة تدل

ثم جعل من بعد ضعف قوة لولا المدعاوي ما خلقت المهاوي
فمن اتبع هوى فيها وان كان صادق الارادة بطالب بالبرهان فلو
لم يدع ما طولب بدليل الانسان عبد بالاصالة بلا شك
ومع هذا فان ادعى العبودية طولب شروطها لانه ادعاها
في حال اتصافه بالعزة سعد من تجلى له الحق من مقامه وشقي
من وشقي من تجلى له الحق ايضا من مقامه نزول الحق الى
صفات الخلق ابتلاء منه ليبلو يشكر ام يكفر ويعرف ام يجهل
اقامة الحق عبده في صفات سيده شقاوة بران لم يكن
تمييز عنده فان اللبيب يعرفه بحاله وما عليه ذلة العبد
رجوع الى اصله وعزته خروج عن اصله ومن خرج عن اصله
تعب ونعيم عبد وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله فالباري في الارض خلق في نافع
ومنتفع وما خلق الحشرات لازالة الآفات فانها من العفونات
اذا اتصف الهوى بالصفات البلاء الله في السماء رفيع
الدرجات وكذا قال ذو العرش وفي الارض باري الساحي
باري ولنا ربي خالق عمار الارض بل ايا الله خلق الارض وخلق
عالم الافلاك من عالم الاملاك الباري غير مهموم المعاش
يقال

يقال يبرى الرمح عود اي موقفا لامطار برئت القلم ابريه بريا
اذا اصلحت لتكتب به العسوي يبري الاكمه اي يجعله اذا
بصر والابرص والبرص ما يشين الباري من لا يكون علة
فبطل قول القايل ما علة العلل لان العلة تشاوق معلولها في الوجود
وليس الامر كذلك العلل لو استندت الى علة لكانت معلولة
ومن كان معلولا قام به المرض والمرض ميل عن الاعتدال
الى الانحراف من نظر الى الارض فقد نظر الى نفسه ومن نظر
الى نفسه ذاق طعمها ومن ذاق طعم نفسه لم يفلح
المصور فرع من وضع مع الصورة
جهل الاصل قال من كنت على صورته لم تزل ان تقوم بعبوديته
خلقا الاحقا المصور دليل على المصور بالمراتب
كل من سوى صورة قامت به تلك الصورة وحينئذ ظهرت
من وقف على جمعية الكونية والالهية فقد علم الصورة
لا ينبغي ان تصور صورة الا من قدر ان ينفخ فيها
روحا كعيسى عليه السلام ومن هذه الامة كابي يزيد رضي الله عنه
الروح باطن مصور الصورة لانه نفس والصورة
جزء لمن صورها اذا نفخ فيها روحا فان فيها منه وما عندها

من قال التوبه ان تنسى ذنبك فلا شك انه من نسي ذنبه
فقد نسي عفو الله ومغفرته فانه لا تعلق لها بين الصفتين
من الله الا بالمذنبين وقد [illegible] التوبه ان لا تنسى ذنبك فان
الانسان اذا ذكر ذنبه ولا يظهر منه خوف او حيا عند
ذكره مثل ما يظهر لمن عوقب عليه فان صاحبه قليل
الحياء والخوف من الله تعالى وانه صاحب استهزاء و
جراة على الله وعقوبه اهل هذه اعظم من العقوبه على الذنب
الذي اتاه وقال ان الله يحب كل مفتن تواب والمفتن
هو الذي يفتتن لاختبار الله بكثرة المعاصي وكثرة الرجوع
[illegible] ان كل [illegible] يحب الله مثل هذا انما هو لسر
عنه [illegible] وعلمه بان الله اختبره فيما صدر فان عبوديته
تكثر مما يعصي وجوده الا بوجود الخوف ولا يكون الا
ممن له اقتدار على ايقاع العقوبه بمن عصاه وقال وظن
داود انما فتناه اي اختبرناه بما اجرينا عليه فسارع با
لانابه الى الله وطلب من الله ان يستره من الذنب حتى
لا [illegible] منه ذنب لعلمه الحياء عليه ويستره ايضا
ان كان الله قدر عليه بما ان الذنب عن العقوبه الحق

سيحمها

سيحمها من فعل ذلك وخر راكعا يطلب من الله ستر عيوب دينه
حتى لا يرفع راسه حياء من الله تعالى
لا انعام في خلق سعت الا ما منه الحد وذنبه نما
نعما سف مسعون ويه مسعون ولو كان المنتقم منه اباه او
امه او اخاه او احد عشيرته لا ما حد في الله لومة لائم لان
عمر بن الخطاب رض ولده في حد من حدود الله فمات
قبل تمام الحد فجلده بقية الحد وهو ميت فلولا علمه رضي الله
عنه انه ينفعه ذلك في الاخره ولا يبقى عليه تبعة ما فعله وكان
عمر بن الخطاب رض من المذنبين [illegible] للعارفين نعم بالنقم
كما نعم بالنعم وانما سمع لسقوط ذلك عنه في الدار الاخرة على رؤس
الاشهاد [illegible] النقمه نعمة عند اهل الله فمن راها بلا [illegible] عاملها
بالصبر والرضا ومن راها نعمة عاملها بالشكر فان الله ما اعطى
نعمة الا في الامكان ما هو اعظم منها عند الله فلذلك نعمت
الشاكر الرضى ويسمى القناعه وهو الاكتفاء بالموجود وقد
الله نعم لا يكون الا لمن اسم اسنه في الدنيا بزلة زلها وقد
لا يصح الانعام الا من قادر مريد عالم بان ذلك الانعام نعم
المنتقم منه